

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية
السنة الثالثة اقتصاد نقدي وبنكي .
السداسي الخامس.

محاضرات مقياس الاقتصاد البنكي:

المحور الثالث :

البنك المركزي وعلاقته بالبنوك التجارية.

إعداد : الدكتور طارق قدوري

استاذ الاقتصاد البنكي والتقدي.

السنة الدراسية 2022/2021

المحور الثالث : البنك المركزي وعلاقته بالبنوك التجارية.

- : المحاضرة السادسة
- : مفهوم البنك المركزي

السنة الدراسية 2022/2021

أولا : نشأة البنوك المركزية:

يبين تاريخ البنوك المركزية أن الغاية من تأسيس البنك المركزي كانت تختلف باختلاف البلدان وظروفها، فقد كان هدف تأمين التمويل لخزانة الملك سبب وراء تأسيس أول بنكين مركزيين في العالم. فقد أسست السويد أول بنك مركزي في التاريخ Rijsbank سنة ١٦٦٨ ، بهدف تأمين تمويل لدولة مقابل امتياز الإصدار النقد، وللسبب نفسه أسست بريطانيا ثاني بنك مركزي سنة ١٦٩٤ ، وهو شركة خاصة أنشئت بمرسوم ملكي لأجل تمويل خزانة الملك ، المتعطشة للمال خلال حربه مع لويس الرابع عشر ، وقد منح البنك الجديد بالمقابل حق إصدار النقد. وأسست ألمانيا الموحدة reichsbank في آذار (مارس) ١٨٧٥ ، بهدف الحد من الفوضى النقدية ومن تعدد العملات التي كانت تصدر عن ٣٣ بنكا zettelbanken في عشرين مقاطعة ، وقد وضع البنك منذ إنشائه تحت الرقابة المباشرة للدولة.

أولا : نشأة البنوك المركزية:

أقر الدستور الأمريكي سنة ١٧٨٧ مبدأ وحدة النقد البلاد وأناط بالكونغرس مهمة الإصدار النقد وتنظيم قيمته . مع ذلك فقد فشلت محاولتان لتأسيس بنك المركزي أمريكي ، إلى أن أنشأ الكونغرس نظام احتياطي الفدرالي سنة ١٩١٣ .

أما في سويسرا ، فقد تأخر إنشاء مؤسسة موحد للإصدار بسبب بطء عملية التوحيد النقدي، ويعود سبب في ذلك إلى المعارضة الإقليمية التي واجهت فكر إيلاء إصدار النقد إلى هيئة فدرالية. فسنة ١٨٨١ كان النقد في سويسرا يصدر عن ٣٣ بنكا من مصارف الكانتونات، ومع أن دستور سويسري أناط سنة ١٨٩١ بالاتحاد مهمة إصدار النقد ، فقد تأخر حتى (أكتوبر) ١٩٠٥ تأسيس البنك الوطني السويسري ، الذي لم يباشر مهمته إلا في سنة ١٩٠٧ .

❖ وفيما يلي جدولاً يعكس نشأة بعض البنوك المركزية في العالم خلال القرن العشرين :

جدول (1)

(نهاية أسماء البنوك المركزية في العالم خلال القرن العشرين)

سنة التأسيس	البنك المركزي	البلد
1904	البنك المركزي لبنما	بنما
1907	البنك الوطني لسويسرا	سويسرا
1914	البنك الاحتياطي الفيدرالي	الولايات المتحدة الأمريكية
1921	البنك الاحتياطي لجنوب افريقيا	جنوب أفريقيا
1926	بنك تشيلي المركزي	تشيلي
1927	البنك المركزي للإكوادور	إكوادور
1928	البنك الوطني الصيني	الصين
1931	البنك المركزي التركي	تركيا
1935	بنك كندا	كندا

ثانيا : تعريف البنك المركزي :

البنك المركزي هو الهيئة التي تتولى إصدار البنكنوت، وتضمن بوسائل شتى سلامة أسس النظام البنكي، ويوكل إليها الإشراف على السياسة الائتمانية في الدولة بما يترتب على هذه السياسة من تأثيرات هامة في النظامين الاقتصادي والاجتماعي.

كما يعرف المصرف المركزي على أنه السلطة المؤسسة التي تمثل السلطة النقدية في الاقتصاد والتي تقف على قمة هرم النظام المصرفي في السوقين النقدي والمالي، إن المصرف المركزي يعمل كملجأ أخير للإقراض للمصارف في السوقين معتمدا على انفراده بإصدار النقود الورقية (البنكنوت) المقبولة بقوة القانون من جميع وحدات الاقتصاد، وعادت ما يتم تعريف المصرف المركزي بوظائفه كبنك إصدار النقود القانونية وكنك للبنوك.

ثالثا : خصائص البنك المركزي :

١- مؤسسة نقدية قادرة على إصدار و تدمير النقود القانونية .

٢- يتصدر الجهاز البنكي ويمثل سلطة الرقابة العليا على البنوك التجارية.

٣- مبدأ الوحدة، فالبنك المركزي هو مؤسسة وحيدة ولا يمكن تصور تعدد

الوحدات المصدرة للنقود مع استقلال بعضها عن البعض الآخر.

٤- مؤسسة عامة بقوة القانون ولا يهدف لربح.

٥- لا يمارس عمليات البنوك العادية ، ولا يتعامل مباشرة مع الافراد.

رابعاً : أهداف البنك المركزي :

١- المحافظة على استقرار الأسعار.

٢- تنفيذ السياسة النقدية وسياسة سعر الصرف.

٣- إصدار وإدارة العملة.

٤- إنشاء، تحسين وتعزيز نظام مدفوعات فعالة.

٥- تخزين وإدارة احتياطات الدولة من الذهب.

٦- إصدار التراخيص أو التصاريح بالإضافة إلى تنظيم القطاع المصرفي والاشراف

عليه كما هو محدد في قانون البنوك.

خامسا : وظائف البنك المركزي :

- ١- إصدار العملة: أصبح البنك المركزي في معظم الأقطار بموجب القانون المحتكر الوحيد لإصدار العملة.
- ٢- الملجأ الاخير للاقتراض : البنك المركزي بصفته مصدرا للنقد القانوني الذي تستخدمه البنوك التجارية .
- ٣- البنك المركزي بنك الحكومة ومستشارها المالي : يعمل البنك المركزي كوكيل مالي للحكومة وذلك بالاحتفاظ بالودائع الحكومية لديه ونقل أموال الحكومية.
- ٤- بنك البنوك : الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي في الدولة.

سادسا : البنك المركزي وأدوات السياسة النقدية:

➤ أدوات البنك المركزي في الرقابة على الائتمان :

- أ- الرقابة الكمية على الائتمان.(سعر الفائدة ، ومعدل الخصم).
- ب- عمليات السوق المفتوحة .
- ت- تعديل نسبة الاحتياطي النقدي القانوني .

➤ الرقابة النوعية على الائتمان المصرفي(الرقابة الكيفية) :

- أ- منع البنوك التجارية من منح القروض التي تبلغ حدا معيناً الا بعد موافقة البنك المركزي عليها.
- ب- تحديد انواع القروض وحجمها التي تخص الصادرات.
- ت- تعيين الحد الاقصى لقروض البنوك التجارية بالنسبة لأنواع من القروض وكذلك وضع قواعد عامة للرقابة على البنوك التجارية .

➤ الرقابة المباشرة على الائتمان :

- أ- اقناع البنوك التجارية، وابداء النصيحة والمشورة لها، فيما يخص توجهاته الاستثمارية والائتمانية بشكل عام.
- ب- التدخل المباشر، عند الضرورة، في فرض بعض القيود والشروط على نشاط المصارف الائتماني والاستثماري .

سابعا : استقلالية البنك المركزي :

من دراسة التاريخ النقدي نلاحظ أن البنوك التجارية التي تطورت إلى بنوك مركزية كانت تحتل مكانة خاصة في علاقتها مع الحكومة.

وقد تعرضت علاقة البنك المركزي بالحكومة بالنسبة إلى مدى تدخلها وطبيعة هذا التدخل وشكله إلى مناقشات وتجارب عدة، فالبنك المركزي بانفراده بإصدار البنكنوت يستطيع أن يؤثر في الحجم الكلي للنقود ومن ثم تقع على عائقه مسؤولية كبيرة نحو تحقيق سياسة نقدية تنسجم مع السياسة المالية بوجه خاص والسياسة الاقتصادية للدولة بوجه عام.

وبالرغم من مسؤولية البنك المركزي في المساهمة في تحقيق سياسة تستهدف الصالح العام إلا أن هناك من ينادي بضرورة استقلال البنك المركزي عن الحكومة معتقدين ضمينا بعدم تمتع الحكومة بصفة الرشد الاقتصادي وحتهم في ذلك أن خضوع البنك المركزي للحكومة يقدم لها اداة طيعة للحصول على ما تحتاجه من نقود لتغطية عجز مسمر في ميزانيتها من خلال الاقتراض المباشر من البنك المركزي.

أسئلة المحور الثالث : البنك المركزي وعلاقته بالبنوك التجارية.

المحاضرة السادسة : مفهوم البنك المركزي .

1. ما هي الأهداف الأساسية وراء إنشاء البنوك المركزية ؟
2. عرف البنك المركزي من خلال خصائصه ؟
3. ماهي أهداف البنوك المركزية ؟
4. لماذا اصبح البنك المركزي الملجأ الأخير للإقراض ؟
5. من الجهة المسؤولة عن إدارة السياسة النقدية ؟ وماهي أهم أدواتها ؟
6. باعتماد على المراجع اشرح آلية البنك المركزي في استخدام السوق المفتوحة ؟

FEDERAL RESERVE BANK

د. طارق قدوری
بالتوفیق